رابط المادة على منصة باحث

)٨٥(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس الثامن والخمسون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن والخمس في قراءتنا لتفسير القرآن العظيم لابن كثير رحمه الله وهو العاشر بتفسير سورة النساء كنا قد وقفنا على - 00:00:00

الاية التاسعة والستين فيما اورده رحمه الله في اسباب نزول هذه الاية وبيان معناه فنبدأ على بركة الله ونحن في عشاء ليلة الاثنين الرابع من شهر ربيع الثاني عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم قراءة مع الدكتور احمد الهواري نعم احسن الله اليكم. وقد روي مرفوعا من وجه اخر فقال ابو بكر بن مردوية حدثنا عبدالرحيم بن محمد بن مسلم. حدثنا اسماعيل ابن - 00:00:40

احمد ابن اسيد حدثنا عبد الله ابن عمران ابن عمران حدثنا فضيل ابن عياض عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاحب انك لاحب الي من نفسي واحب الي من اهلي واحب الي من ولدي - 00:00:55

واني لاكون في البيت فيذكرك فما اصبر وانا اتي فما اصبر حتى اتيك فانظرا اليك. واذا ذكرت واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة وقعت مع النبيين واذا وان دخلت الجنة خشيت الا اراك. فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى - 00:01:15

نزلت عليه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك وهكذا رواه الحافظ ابو عبد الله المقدسي في كتابه في صفة الجنة من طريق الطبراني عن احمد ابن عامر ابن مسلم الخلال عن عبد الله ابن عمران - 00:01:35

ابدي به ثم قال لا ارى بأسا لا ارى باسناده بأسا والله اعلم. وقال ابن مردوح عظيم للذين يحبون النبي عليه الصلاة والسلام ويقتدون به ويهتمون بهديه وسنته. جعلني الله واياكم منهم. نعم - 00:01:57

احسن الله اليكم. اللهم امين. وقال ابن مردوه ايضا حدثنا سليمان ابن احمد حدثنا الفضل حدثنا العباس ابن الفضل الاسفاطي. حدثنا ابو بكر ابن عباس المصري حدثنا خالد بن عبدالله عن عطاء بن السائب عن عامل الشعبي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه - 00:02:16

سلم فقال يا رسول الله اني لاحبك حتى اني لاذكرك في المنزل فيشق ذلك علي. واحب ان اكون معك في الدرجة فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - 00:02:36

انزل الله عز وجل هذه الاية وقد رواه ابن جرير عن ابن حميد عن جرير عن عطاء عن الشعبي مرسلا وثبت في صحيح مسلم من حديث ثقل. نعم. من حديث ثقل ابن زياد عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن عن ربيعة بن كعب - 00:02:46

انه قال كنت ابيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته. فقال لي سل. فقلت يا رسول الله اسألك وفقتك في الجنة فقال او غير ذلك؟ قلت هو ذاك؟ قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. وقال الامام احمد حدثنا يحيى ابن اسحاق اخبرنا ابن لهيات عن عبدالله - 00:03:08

اه ابن ابي جعفر عن عيسى ابن طلحة عن عمرو ابن مرة الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك - 00:03:28

الله وصليت الخمس واديت الزكاة مالي وصمت شهر رمضان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة قيامتي وهكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه. تفرد به احمد. هكذا نص باصبعين - 00:03:38

يعني من حيث القرب نصبا بمعنى رفع احسن الله اليك. قال الامام احمد ايضا حدثنا ابو سعيد المولى ابي هاشم حدثنا ابن لهيات عن زبان ابن عبد عن زبان ابن فائد عن سهل ابن معاذ ابن انس ابن - 00:03:57

معاذ ابن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الف اية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن الاخرة - 00:04:10

توفيقا ان شاء الله. وروى الترمذي من طريق سفيان الثوري عن ابي حمزة عن الحسن البصري عن ابي سعيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق له - 00:04:20

امين مع النبيين والصديقين والشهداء. ثم قال هذا حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه. وابو حمزة اسمه عبدالله بن جابر شيخ بصري. واعظم ومن هذا كله بشارة ماذا؟ الحسن البصري - 00:04:30

الصحيح من اقوال اهل العلم انه لم يسمع من ابي سعيد الخدري لم يسمع من ابي سعيد الخدري ان ابو سعيد الخدري قديم الوفاء وانما سمع من مثل الحسن وسمرة وامثاله - 00:04:45

احسن الله اليكم واعظم من هذا كله بشارة بشارة واعظم من هذا كله بشارة ما ثبت في الصحيح والمسند وغيرهما من طرق متواترة عن جماعة من الصحابة ان الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال المرء مع من احب. قال انس فما فرح المسلمون فاراحهم بهذا الحديث - 00:05:03

وفي رواية عن انس انه قال اني لاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وارجو ان يبعثني الله معهم وان لم يعمل كأعمالهم - 00:05:24

قال الامام احمد قال الامام ما لك بن انس عصفان ابن سليم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة - 00:05:34

يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما ترون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا يا رسول الله تلك الانبياء لا يبلغها غيرهم. قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. اخرجه في الصحيحين من حديث ما لك واللفظ لمسلم. وقال الامام احمد - 00:05:44

اخبرني فليح عن هلال يعني ابن علي عن عطاء ابن ابي هريرة رضي الله عنه عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون في الجنة كما ترون او ترون الكوكب الدري الغابر في الافق الطالع في تفاوت الدرجات. قالوا يا رسول الله اولئك النبيون. قال بلى والذي نفسي بيده - 00:06:04

فيه رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين قال الحافظ الضياء المقدسي هذا الحديث على شرط البخاري والله اعلم. وقال وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير كان علي ابن حدثنا علي ابن عبد العزيز حدثنا محمد ابن عمار الناصري حدثنا عفيف ابن سالم عن ايوب ابن عتبة عن عطاء عن ابن عمر قال - 00:06:24

اتى رجل من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله فض علينا بالصور والالوان فضلتم علينا؟ ايوا. بالصور والالوان والنبوة. بالصور والالوان والنبوة - 00:06:48

الصور يعني من حيث كمال الخلقة بكسر الخاء والالوان من حيث الجمال والنبوة من حيث الخلق احسن الله اليك ثم قال افرأيت ان امنت ثم قال افرأيت ان امنت بما امنت به وعملت بما عملت به اني لكائن معك في الجنة - 00:07:08

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة الف عام. ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كان له بها عند الله عهد كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له بها مئة الف - 00:07:28

حسنة واربعة وعشرون الف حسنة. فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليأتي ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد ان تستنفذ ذلك كله. الا يتطاول الله برحمته - 00:07:48

ونزلت هذه الايات هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى قوله نعيما وملكا كبيرا فقال الحبشي وان عيني لتريان ما ترى عيناك في الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فاستبكي حتى فاضت نفسه. قال ابن عمر فلقد رأيت رسول - 00:08:08

الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته بيديه. فيه غرابة ونكارة وسنده ضعيف. ولهذا قال تعالى ذلك الفضل من الله اي من عند الله برحمته وهو الذي وهو الذي اهلهم لذلك لا باعمالهم. وكفى بالله عليما. اي هو عليم بمن يستحق الهداية والتوفيق - 00:08:28

المصنف لم يذكر معنى قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا الصواب ان قوله اذ ظلموا وقت نزول الاية وقت حياة النبي صلى الله عليه وسلم بدليل جاؤوك كاف الخطاب ثم مما يدل على ان المقصود جاؤوك في حياتك - 00:08:48

ان الصحابة رظوان الله عليهم قد وقع منهم ما وقع ولم يأتي احد منهم الى القبر يشتكي من الله عز وجل عند القبر. فدل ذلك على ان هذا الذي فعله العتبي وامثاله - 00:09:11

لا يصح وان الصواب ان قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك خاص بحياته صلوات ربي وسلامه عليه. نعم احسن الله اليك يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا. وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة - 00:09:27

قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معه فوزا عظيما. فلا فليقاتل في سبيل الله الذين يشهرون الحياة الدنيا بالاخرة. ومن يقاتل في سبيل الله فيقاتل او يغلب. فسوف نؤتيه اجرا - 00:09:52

يأمر الله تعالى عباده المؤمنين باخذ الحذر من عدوهم وهذا يستلزم التأهب لهم باعداد الاسلحة والعدد وتكثير العدد بالنفير في سبيل الله ثبات اي جماعة بعد جماعة وفرقة بعد فرقة اسرية بعد سرية. والثبات جمع ثبات وهي وقد تجمع الثبات على على ثوبين. ثوبين - 00:10:12

قد تجمع الثبات. هم. على ثوبين. نعم احسن الله اليك. على ثوبين يعني على كما ذكر هو سرية وسرية وفرقة وفرقة وفريقة. نعم احسن الله اليك. قال علي ابن قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه قوله فانفروا ثبات اي اي عصبا يعني سرايا متفرقين - 00:10:32

او انفروا جميعا يعني كن لكم وكذا روي عن مجاهد وعكرمة والسدي وقتادة والضحاك وعطاء للخراساني. ومقاتل بن حيان وخسيف الجزري وقوله تعالى وان منكم لمن لا يبطئا. قال مجاهد وغير واحد نزلت في المنافقين. وقال مقاتل ابن حيان لا يبطئن اي ليتخلفن عن الجهاد - 00:11:07

يحتمل ان يكون المراد انه يتباطأ في نفسه ويبطئ غيره عن الجهاد كما كان عبد الله ابن ابي ابن ابي ابن ابي ابن سلول قبحه الله يفعل ويتأخر عن الجهاد - 00:11:27

هذا ويثبت الناس عن الخروج فيه. وهذا قول ابن جريج وابن جرير. ولهذا قال تعالى اخبارا عن المنافق انه يقول اذا تأخر عن الجهاد فان اصابتكم مصيبة اي قتل اي قتل له شهادة وغلب العدو لكم لما لما لله في ذلك من الحكمة؟ قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. اي اذ لم احضر معهم - 00:11:37

تلك اي اذ لم احضر معهم وقعة القتال يعد ذلك من نعم الله عليه ولم يدري ما فاته من الاجر في الصبر او الشهادتين قتل ولئن اصابكم فضل من الله اي نصر وظفر وغنيمة لا يقولنك ان لم تكن بينهم وبينهم مودة اي كانه ليس من اهل دينكم. يا ليتني - 00:11:57

اني كنت معهم فيفوز فوزا عظيما اي بان يضرب لي بسهم معه فاحصل عليه وهو اكبر قصده وغاية مراده ثم قال تعالى فليقاتل اي المؤمن النافر في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة اي الذين يبيعون دينهم بعرض قليل من الدنيا وما ذلك الا لكفرهم - 00:12:17

معلم ايمانهم ثم قال تعالى ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما. اي كل ذلك اي كل من قاتل في سبيل لله سواء قتل او غلب وسلب فله عند الله مثوبة عظيمة واجر جزيل - 00:12:36

كما ثبت في الصحيحين وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان توفاه الله ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او - 00:12:54

غنيمة وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه في القرية الظالم اهلها وجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. الذين امنوا يقاتلون في في سبيل الله والذين - 00:13:04

يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا يحرض تعالى عباده المؤمنين على الجهاد في سبيله وعلى السعي في استنقاذ المستضعفين بمكة من الرجال والنساء والصبيان المتبرمين من المقام من المتبرعين - 00:13:24

من المقام بها ولهذا قال تعالى الذين الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني مكة كقوله تعالى وكأي من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك ثم وصفها بقوله الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. اي سخر لنا من عندك وليا - 00:13:44

اصلا قال البخاري حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بن عبيد الله قال عن عبيد سفيان عن حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين. حدثنا سليمان ابن حرب. حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليك - 00:14:04

ان ابن عباس تلى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. قال كنت انا وامي ممن عذر الله عز وجل. ثم قال تعالى الذين الذين امنوا يقاتلون في سبيل لله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. اي المؤمنون يقاتلون في طاعة الله ورضوانه والكافرون يقاتلون في طاعة الشيطان. ثم هيجت على المؤمنين على قتال - 00:14:24

بقوله فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية - 00:14:44

خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب. قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وان تصبهم حسنة يقولوا هذه - 00:15:03

من عند الله هنا يفقهون حديثا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وارسلناك للناس رشدا كان المؤمنون في ابتداء الاسلام وهم بمكة مأمورين بالصلاة والزكاة. وان لم تكن ذات وان لم تكن ذاتا نصب - 00:15:23

وكانوا مأمورين بمواساة الفقراء منهم وكانوا مأمورين بالصح والعفو عن المشركين والصبر الى حين. وكانوا يتحرقون ويؤدون لو امروا بالقتال ليسته شف من اعدائهم ولم يكن الحال اذ ذاك مناسبا لاسباب كثيرة منها قلة عددهم بالنسبة الى كثرة عدد عدوهم. ومنها كونهم كانوا في - 00:15:57

في بلدهم وهو بلد حرام اشرف بقاع الارض فان فلم يكن الامر بالقتال فيه ابتداء لائقا فلهذا لم يؤمر بالجهاد الا بالمدينة لما صارت لهم دار ومنعت وانصار مع هذا لما امروا بما كانوا يودونه جزع بعضهم منهم جزع بعضهم منه وخاف - 00:16:17

من مواجهة الناس خوفا شديدا. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب. اي لو ما اخرت فرضه الى مدة اخرى فان في سفك الدماء ويتم ويتم الاولاد وتأيم النساء. وهذه الاية في قوله تعالى ويقول الذين امنوا لولا نزلت السورة فاذا انزل السورة - 00:16:37

سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظرا لهم معروف فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان

خيرا لهم. الايات قال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسين حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن ابي - 00:16:57
رزمة وعلي بن زنجة. رزمة بكسر الراء ابن ابي رزمة. نعم وعلي بن زنجة رجال احسن الله اليك. هو علي ابن زنجر احسن الله اليك. قال حدثنا علي ابن الحسن عن عن حسين بن واقي عن عمرو بن جنان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له - 00:17:17
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله كنا في عزة ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة قال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله للمدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله ولم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية - 00:17:41
بيت الله او اشد خشية. ورواه النسائي والحاكم بن مردوية من حديث علي بن الحسن بن شقيق به. وقال اسباط عن السدي لم يكن عليهم الا الصلاة والزكاة فسألوا الله عليه - 00:18:01
يفرض عليهم القتال فلما فرض عليهم القتال اذا فريق منهم يخشى من الناس كخشية الله واشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب وهو والموت قال الله تعالى من خشي - 00:18:11
قد تكون بسبب ضعف الايمان وحينئذ يذمون من جهتين من جهة خشية الناس ومن جهة ضعف الايمان وقد تكون هذه الخشية خلقة شبابه الجبن تكون تكون هذه الخشية مذمومة لان المؤمن - 00:18:24
عليه ان يقوي صفاته الخلقية بالايمان ومن ذلك الشجاعة الكرم والصدق والاقدام ونحو ذلك احسن الله اليك قال تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقاه. وقال مجاهد ان هذه الاية نزلت في اليهود. رواها ابن جرير. وقوله قل متاع الدنيا قليل - 00:18:43
والاخرة خير لمن اتقى اخرة المتقي خير من دنياه. ولا تظلمون فتيل اي من اعمالكم بل توفونها اتم الجزاء. وهذه تسلية لهم عن الدنيا وترغيب لهم في الاخرة وتحريض لهم على الجهاد وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابيه حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي - 00:19:08
حدثنا حماد بن زيد عن هشام قال قرأ الحسن قل متاع الدنيا قليل. قال رحم الله عبدا صاحبها على حسب ذلك وما الدنيا كلها اولها واخرها الا كرجل نام نومة فرأى في منامه بعض ما يحب ثم انتبه. وقال ابن معين كان ابو مسهل ينشد - 00:19:29
ابو نسر ينشئ. كان ابو مسهر ينشد ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له من الله في دار المقام نصيب. فان فان في الدنيا رجالا فانها متاع قليل والزوال قريب. كانها طيف - 00:19:48
طاف بهم يتذكرون اشياء اذا ذكروا ولا هم ما يذكرون شيء وهذا واقع كل واحد منا الان ينظر الى قبل عشر سنوات من عمره يعني لا يذهب بعيد ينظر الى ما قبل الفين - 00:20:04
وعشرين فقط. كيف مضى من عمرك لانه طيف فاقلل منه او اكثر فانه ضيف احسن الله اليك. وقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. اي انتم سائرون الى الموت لا محالة ولا ينجو من - 00:20:23
واحد منكم كما قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. والمقصود ان كل احد صائر الى الموت لا محالة ولا ينجيه من ذلك سواء جاهد - 00:20:45
او لم يجاهد فان له اجلا محتوما ومقاما مقسوما. كما قال خالد بن الوليد حين جاءه الموت على فراشه لقد شهدت كذا وكذا موقفا. وما من عضو اعضاء الا وفيه جرح من طعنة او او رمية. وها انا اموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء. وقوله كان - 00:21:05
الانسان يموت بسبب الواردات لكان خالد بن الوليد اولى بالموت فما فيه بدنه موضع الا وفيه طعنة برمح او اثر من نبل او ظربة من سيف ومع هذا لم يمت - 00:21:25
فدل على ان الموت ليس سببه الواردات شبابه انقضاء الاجل هذي عقيدة عند اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج المعتزلة احسن الله اليكم. وقوله ولو كنتم في بروج مشيدة اي حصيلة منيعة عالية رفيعة. وقيل هي بروج في السماء. قال السدي قاله السدي وهو -

00:21:45

وضعيف. والصحيح انها المنيعة اي لا يغني حذر من اي لا يغني حذر وتحصن من الموت. كما قال زهير بن سلمى. زهير بن ابي كما قال الزهير ابن ابي سلمى. سلمى. من اصحاب المعلقة؟ ايه. صح ولا لا؟ اي نعم. نعم - 00:22:10

ومن هاب اسباب المنايا يلقاها ولو رام اسباب السماء بسلم. يا الله ثم قال ثم قال المشيدة هي المشيدة ثم قال المشيدة هي المشيدة كما قال وقصر المشيد. وقيل بل بينهما فرق وهو ان المشيدة بالتشديد هي المطولة. وبالتخفيف هي - 00:22:29

زينته بالشيد وهو الجص. بالشيد وهو الجص. الجص وقد ذكر ابن جرير وابن ابي حاتم ها هنا حكاية مطولة عن مجاهد انه انه ذكر ان امرأة فيمن كان قبلنا اخذها الطلق فامر - 00:22:50

وتأجيرها ان يأتيها بنال فخرج فاذا هو برجل واقف على الباب فقال ما ولدت المرأة؟ فقال جارية فقال اما انها ستزني بمائة رجل ثم زوجها اجيرها ويكون موتها بالعنكبوت. قال فكر راجعا فبعد فبعج بطن الجارية بسكين فشقه ثم ذهب هاربا. وظن انها قد ماتت فخاطت - 00:23:05

فخطت امها بطنها فبرئت وشبت وترعرعت ونشأت احسن امرأة ببلدها. فذهب ذاك الاجير ما ذهب ودخل البحور فاقتنى اموالا ثم رجع الى بلده واراد التزوج فقال لعجوز اريد ان اتزوج باحسن امرأة بهذه البلدة. فقالت ليس ها هنا احسن من فلانة. فقال اخطبيها - 00:23:25

فعليه فذهبت اليها فاجابها فذهبت اليه فذهبت اليها فاجابت فدخل بها فاعجبته اعجابا شديدا فسألته عن امره ومن اين مقدمه؟ ومن اين مقدمه فأخبرها خبره وما كان من امره في الجارية. فقالت انا وهي انا هي. فقالت انا هي وارته مكان السكين فتحقق ذلك - 00:23:45

فقالوا لان كنت اياها فلقد اخبرتني باثنتين لابد لي منهما. احداهما انك قد زنيت بمائة رجل فقالت لقد كان شيء من ذلك ولكن بسم الله ادري ما عددهم؟ فقال هم مئة. والثاني انك تموتين بالعنكبوت فاتخذ لها قصرا منيعا شاهقا ليحرزها من ذلك. فبينما هم يوم - 00:24:12

فاذا بالعنكبوت في السقف فاراها اياها. فقالت اهذه هي التي تحذر التي تحذرها علي؟ والله لا يقتلها الا انا. فانزلوها نستخفف فعمدت اليها فوطأتها بإبهام رجلها فقتلتها. فطار من سمها شيء فوقع بين ضفرها ولحمها واسودت رجلها. فكان في ذلك اجلها فماتت - 00:24:32

الله اكبر ونذكرها هنا قصة صاحب نعم الحظري وهو الساطرون. صاحب الحظري وهو الساطرون. نعم. لما احتال عليه سابور حتى حصره وقتله. حتى حصره وقتل من فيه بعد محاصرة سنتين وقالت العرب في ذلك اشعار منها واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة - 00:24:52

واذجلة تجبى اليه والخابور. شاده مرمرا وجلله كلسا فلطير في ذراه لم تهبه ايدي المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور. نعم ولما دخل على عثمان جعل يقول اللهم اجعل امة محمد اللهم اجمع امة محمد ثم تمثل بقول الشاعر ارى الموت لا يبقي عزيزا ولم يدع - 00:25:20

ملاذ في البلاد ومربعة. يبيت اهل الحصن والحصن مغلق ويأتي الجبال في شماريخها مع قال ابن هشام وكان كسرى سابور ذو الاكتاف قتل الساطرون ملك الحضري وقال هشام ان الذي قتل صاحب الحضر سابور ابن اردشير ابن بابك. اول ملوك بني ساسان. واذل ملوك الطوائف ورد الملك الى الاكاسرة. فاما ساب ورود الاكتاف - 00:25:49

فهو من بعد ذلك بزمن طويل والله اعلم ذكره السهيلي قال ابن هشام فحصره سنتين وذلك لانه كان يغار على بلاده على بلاد سابورا في وهو في العراق واشرفت بنت الساطرون وكان اسمها النظيرة فنظرت الى ثابور عليه ثياب ديباج وعلى رأسه تاج من ذهب مكلل بالزفرجد والياقوت واللون - 00:26:16

فدست فدست اليه ان تزوجني ان فتحت لك باب الحصن. فقال نعم فلما امسى صقر وشرب حتى سكر وكان لا يبيت الا سكران.

فاخذ مفاتيح باب الحصن من تحت رأسه فبعثت بها مع مولى لها ففتح الباب. ويقال دلتهم على طلسم كان في الحصن لا يفتح حتى تؤخذ حاجة - 00:26:36

يؤخذ حمامة ورقاء فتخضب رجلاها بحيض جارية بكر زرقاء. ثم ترسل فاذا وقعت على سور الحصن سقط ذلك ففتح ففعل ذلك فدخل سابر فقتل ساطرون واستباح الحصن وخربه وسار بها معه وتزوجها - 00:26:56

فبينما هي نائمة على فراشها لان اذ جعلت تتململ لا تنام فدعا لها بالشمع ففتش فراشها فوجد فيه ورقة اس فقال لها هذا الذي اسهر كيفما كان ابوك يصنع بك. قالت كان يفرش لي الديباج ويلبسني الحرير ويطعمني المخ ويسقيني الخمر. قال الطبري كان يطعمني - 00:27:15

المخ والزبد وشهد وشهد ابكار النخل وصفو الخمر وشهد افكار النحل. وشهد افكار النحل. نعم. وصفو الخمر وذكرا انه كان يرى مخ ساقها. قال فكان جزاء ابيك ما صنعت به. انت الي بذاك اسرع ثم امر بها فربطت فربطت قرون - 00:27:35

ربطت قرون رأسها بذنب فرس فركض الفرس حتى قتلها وفيه يقول عدي بن زيد العبادي عدي بن زيد العبادية المشهورة. الابدية الشامت المعير بالدهر. اانت المبرأ المغفور ام لديك العهد الوثيق - 00:27:55

من الايام بل انت جاهل مغرور. من رأيت المنون خلدن اما. ذا عليه من ان يضام خفيف اين كسرى؟ كسرى الملوك انه الشر. وانا ام اين قبله سابور. وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم - 00:28:15

لم يبقى منهم مذكور. والخابور شاده مرمرا له كلسا فلطير في ذراؤه كور. لم تهب ريب المنون فبادى الملك عنه فبابه مهجور وتذكر رب الخورنقي اذ اشرف يوما وللهدى تفكير. سره ما له وكثرة ما يملك والبحر معرضا - 00:28:35

والسدير فارعوى قلبه وقال فما غبطة حي الى الممات يصير. ثم اضحوا كأنهم ورق خفف الوت بي الصبا والدبور ثم بعد الفلاح والملك والائمة وارتهم هناك هذا هو حال الدنيا - 00:29:05

لا يبقى فيها صالح ولا فاجر انما الخلود للصالحين في الجنان وللطالحين في النيران نعم احسن الله اليك. وقوله وان تصبهم حسنة اي خصب ورزق من ثمار وزروع واولاد ونحو ذلك هذا معنى قول ابن عباس وابي العلية والسدي يقول - 00:29:28

هذه من عند الله وان تصبهم سيئة اي قحط وجذب ونقص في الثمار والزروع وموت او موت الاولاد او انتاج او غير ذلك كما يقولها ابو العلية والسدي يقول هذه من عندك اي من قبلك وبسبب اتباعنا لك واقتداءنا بدينك. كما قال تعالى عن قوم فرعون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطير - 00:29:47

موسى ومن معه. وكما قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير طمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة وهكذا قال هؤلاء المنافقون الذين دخلوا في الاسلام ظاهرا وهم كارهون له في نفس الامر ولهذا اذا اصابهم شر انما يسندونه الى اتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال - 00:30:07

سدي وان تصبهم حسنة قال والحسنة تنتج مواشيهم وخيولهم وانعامهم ويحسن حالهم وتلد نساؤهم الغلمان قالوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة والسيئة الجذب والضرر في اموالهم تشائموا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقالوا هذه من عندك. يقولون بتركنا ديننا واتباعنا - 00:30:27

ان محمدا اصابنا هذا البلاء فانزل الله عز وجل قل كل من عند الله وقوله قل كل من عند الله اي الجميع بقضاء الله وقدره وهو نافذ في البر والفاجر - 00:30:47

والمؤمن والكافر. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قل كل من عند الله اي الحسنة والسيئة. وكذا قال الحسن البصري. ثم قال تعالى على هؤلاء القائلين هذه المقالة الصادرة عن شك وريب وقلة فهم وعلم وكثرة جهل وظلم. فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون - 00:30:57

ذكر ذكر حديث غريب يتعلق بقوله تعالى قل كل من عند الله. قال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا السكن بن سعيد حدثنا اسماعيل ابن حماد عن مقاتل ابن حيان. عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر

وعمر في قبيلتين - 00:31:17
من الناس وقد ارتفعت اصواتهما فجلس ابو بكر قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم وجلس عمر قريبا من ابي بكر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارتفعت - 00:31:37
اصواتكما فقال رجل يا رسول الله قال ابو بكر الحسنات من عند الله الحسنات من الله والسيئات من انفسنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قلت يا عمر؟ قال قلت الحسن - 00:31:47
والسيئات من الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من تكلم فيه جبريل وميكائيل فقال ميكائيل مقالتك يا ابا بكر. وقال جبريل مقالتك يا عمر فقال نختلف فيختلف اهل فيختلف اهل السماء. وان يختلف اهل السماء يختلف اهل الارض. فتحاكم الى اسرافيل فقضى بينهم ان الحسنات والسيئات من عند - 00:32:00
ثم اقبل علي ابن علي ثم اقبل على ابي بكر وعمر فقال احفظا قضائي بينكما لو اراد الله الا يعصى لم يخلق ابليس في سنده مقاتل ابن حيان اه مقاتل ابن حيان - 00:32:20
متهم بعضهم اتهموه الكذب وبعضهم اتهموه بالوضع حافظ ابن حجر يقول صدوق فاضل واخطأ الازدي في زعمه ان وكيعا كذبه وانما كذب مقاتل بن سليمان الازدي وليس مقاتل ابن حيان هذا - 00:32:37
احسن الله اليك قال شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس ابن تيمية هذا حديث موضوع مختلق باتفاق اهل المعرفة ثم قال تعالى مخاطبا لرسوله صلى الله عليه وسلم والمراد جنس الانسان - 00:32:58
ليحصل الجواب ما اصابك من حسنة فمن الله اي من فضل الله ومنته ولطفه ورحمته وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي من اي فمن قبلك ومن عملك انت كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال السدي والحسن البصري وابن جريج وابن زيد فمن - 00:33:12
بذنبك فمن نفسك عقوبة لك يا ابن اداب ذنبك. قال وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب رجل خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عروق ولا اختلاج عرق الا بذنب. وما يعفى الله اكثر. وهذا الذي ارسله قتادة قد يرى متصلا في قدره - 00:33:34
اخوي متصل في الصحيح والذي نفسي بيده لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها عنه بها من خطاياه. وقال ابو حتى العرق. العرق لا يصاب الانسان بشيء - 00:33:54
دراسة في جسمه الحبوب اللي تصير في الجلد كلها بدم كلها ابتلاء من الله عز وجل. نعم احسن الله اليك. وقال ابو صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي بذنبك وانا الذي قدرتها عليك. رواه ابن جرير وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن - 00:34:07
حدثنا الاسود ابن شيبان حدثني عقبة بن واصل بن اخي مطرف المطرف بن عبدالله قال ما تريدون من القدر؟ اما تكفيكم الاية التي في سورة النساء؟ وان تصبهم حسنة يقول هذه من عندك من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من - 00:34:26
عندك اي من نفسك والله ما وكلوا الى القدر وقد امروا وقد امروا واليه واليه وقد امروا واليه واليه يصيرون. نعم وهذا كلام متين قوي في الرد على القدرية والجبرية ايضا ولبسطه موضع اخر. وقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا اي تبلغهم شرائع الله وما يحبه الله - 00:34:46
اللهم يكرهه ويباه وكفى بالله شهيدا اي على انه ارسلك وهو شهيد ايضا بينك وبينهم وعالم بما تبلغهم اياه وبما يردون اليك من الحق كفر وعنادا. احسنت بهذا القدر عندي ارتباط اخر اعتذر منكم - 00:35:07
بعض المفسرين فسر هذه الاية وما اصابك ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة قال فمن نفسك اي جعل لك تنفيسا من السيئة وهذا المعنى وان كان صحيحا لكنه لا يصح - 00:35:25
لان القراءة غير واردة ولا يجوز تفسير القرآن بالمعاني الصحيحة التي لا تحتملها الالفاظ والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله احسن الله اليك جزاكم الله خير. جزاك الله خير - 00:35:49